

خطبة الجمعة) الربوبية كما في السنة النبوية (الشیخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ربوبيته ظاهرة للمستبصرين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في الوهيته كما لا شريك له في ربوبيته جل شأنه تعالى وصفه وعظم - 00:00:00

سلطانه وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله خير من ذكر ربه وافضل من مجده واحسن من عظمه صلى الله عليه وسلم وصلبه وسلم وبعد اوصيكم بتقوى ربكم تبارك تعالى يا - 00:00:20

ايها الناس اتقوا ربكم واحشو يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. عباد الله من منبر - 00:00:40

التوحيد والایمان نتحدث في هذه الجمعة عن ربوبية ربنا تبارك تعالى كما ورد في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وما اعظم حديث الرسول عن مرسله فقد اخبر عليه الصلوة والسلام عن ربه تبارك - 00:01:00

وتعالى انه رب الطيبين. وهو رب هذه الدعوة التامة الاذان والاقامة والصلوة القائمة هو رب جبريل وميكائيل واسرافيل هو فاطر السماوات والارض هو عالم الغيب والشهادة هو الذي يحكم وبين عباده فيما كانوا فيه يختلفون. اخبر صلى الله عليه وسلم عن ربه انه هو رب الناس مذهب البأس - 00:01:20

هو الشافي لا شفاء الا شفاؤه هو رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة جيل نعوذ من شر كل ذي شر هو الاول فليس قبله شيء. وهو الآخر فليس بعده شيء - 00:01:50

وهو الظاهر فليس فوقه شيء. وهو الباطن فليس دونه شيء. هو رب كل شيء وملكيه. واله كل شيء نعوذ به من النار هو رب السماوات السبع وما اخلت ورب الاراضين وما اقلت ورب - 00:02:10

وما ضلت هو خير جار. يا ربنا كن لنا جارا من شر خلقك كلهم جمیعا. ان يفرط علينا احد او ان يبغى علينا احد عز جارك وجل ثناؤك ولا الله غيرك. قال ابي ابن كعب - 00:02:30

ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله او احد الله الصمد لم يلد ولم ي يكن له كفوا احد. قال ابن عمر ان رسول الله - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المتنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ورسول الله - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها ويقبل بها ويذبح يمدح رب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المتنبر - 00:03:30

حتى قلنا ليخرن به. رواه الامام احمد. يا من تعيشون في ربوبية الله ان ربكم حبي يستحي من عبده ان يرفع اليه بيده فيردهما صفرا. او قال خائبتي. رواه ابن ماجة والحاكم - 00:03:50

ولقد عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون الى الجنة بالسلالسل. رواه ابو داود. ويوضح ربنا من قنوط عباده وقرب غيره عليهم. رواه الترمذى. ويغضب ربنا ويرضى. وفي حديث قبض ارواح المؤمنين يقول ملك الموت اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح وريح -

شحال ورب غير غضبان فيخرج كاطيب ريح المسك. رواه النسائي والحاكم. ويرضى ربنا باقل شيء حتى قال صلى الله عليه وسلم والسوالك مرضاة للرب تبارك وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن الدجال يا عباد الله اثبتو فاني ساصفه لكم صفة - 00:04:40

لم يصفها اياه نبى قبلى انه يبدأ فيقول انا نبى ولا نبى بعدى ثم فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا. ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اي الدجال وانه اعور وان ربكم ليس باعور. رواه ابن ماجة. يا ايها المرغوبون - 00:05:10

ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. ومن رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وجبت له الجنة. رواه مسلم واعلموا انه لا يعذب بالنار الا رب النار. رواه ابو داود. ويعجب ربكم من - 00:05:40

غم في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلوة ويصلى فيقول الله عز وجل انظروا عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني فقد غرفت عبدي وادخلته الجنة رواه ابو داود وربكم كما اعطى البصر لمن شاء يرد البصر عنمن يرد البصر لمن - 00:06:10

نعم يا ان شاء. قال ملك اصحاب الاخذود لوزيره من رد عليك بصرك؟ قال ربى. قال ولك ربك غيري قال ربى وربك الله رواه مسلم. وفي دعاء استفتاح الصلاة قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

معظما ربها وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين. ان ونسكي ومحبهاي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسى. واعترفت - 00:07:00

فاغفر لي ذنبي جمیعا انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدئي لاحسن الاخلاق. لا يهدئي لاحسنها الا انت واصرف عنی سیئها لا يصرف سیئها الا انت. لبیک وسعیدک والخیر کله في يدیک. والشر ليس - 00:07:30

الیک انا بک والیک تبارکت تبارکت وتعالیت استغفرک واتوب اليک رواه ابو داود ویحسس النبی صلی الله علیه وسلم نفسه واصحابه في عیشهم في ربوبیة الله خلقا وایجادا وملکا وتدبیرا - 00:07:50

تصریفا حتى یکونوا عبد لربهم. فيقول صلی الله علیه وسلم من قال حين یصيّح او حين اللهم انت ربی لا الله الا انت خلقتني وانا عبدک وانا على عهده ووعدك ما استطعت اعوذ - 00:08:11

من شر ما صنعت ابوه بنعمتك علی وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فمات من يومه او من ليلته دخل الجنة. رواه البخاري وابو داود وهذا لفظه. ومن اشتکی منکم - 00:08:31

او اشتکاه اخ له این یذهب؟ فلیقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرک في السماء والارض كما رحمتك في السماء. فاجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطایانا انت رب الطیبین. انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا - 00:08:51

رجع قال صلی الله علیه وسلم فیبراً رواه ابو داود. وكان صلی الله علیه وسلم یحلف بربه لا یحلف بمن سواه ويقول صلی الله علیه وسلم من حلف فلیحلف برب الكعبه رواه احمد. قل - 00:09:21

رب النبی ولا تقل بالنبی. وقال صلی الله علیه وسلم هم الاخسرؤن ورب الكعبه قيل من يا رسول الله قال يکثرون اموالا الا من قال هکذا وهکذا حتى بين يديه وعن - 00:09:41

دینه وعن شمله ان یؤدی زکاة المال. رواه الترمذی والنسائی. وقال صلی الله علیه وسلم الربوبیة الله علیه اني اوائل الى السحر وربی یطعمی ویسقینی. رواه ابو داود. وان لربک - 00:10:05

حقا رواه البخاري وحقة عبادته وحده لا شريك له. وقال صلی الله علیه وسلم الذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألهما نفسها وهي على قتب لم تمنعه. رواه ابن ماجة. يا من تعیشون في ملك الرب - 00:10:25

ورزقه وملکوته. صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاة الصبح بالحدیبیة. على اثر سماء كانت من اللیل يعني مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربکم - 00:10:55

قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر. ينزل المطر ينقسم الناس الى قسمين فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. واما من قال - 00:11:15

كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب متفق عليه وما طلعت شمس الا وما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان ينادين 00:11:35 يسمعان اهل الارض الا الثقلين الانس والجن ينادي ان يسمعان اهل الارض الا الثقلين. يا ايها الناس هلموا الى ربكم فانما - 00:12:10 قل وكفى خير مما كثر والله ولا ابى شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين. اللهم اعط منفقا خلفا ممسكا مالا تلفا. رواه الامام احمد. وكان صلى الله عليه وسلم اذا سافر فا قبل الليل - 00:12:40

اذا به يستصحب ربوبيه الله له فيقول يا ارض يا ارض ربى وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك واعوذ - 00:13:00

بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد. رواه ابو داود. وعند الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن - 00:13:20 والايام والسلام ربى وربك الله. يا من التزمت بالربوبية فعبدتموه وحده لا شريك له ان العبد اذا صلى فانما يناجيه ربها رواه البخارى. وقال موسى ماذا افترض ربك على امتك قال قلت فرض على خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا - 00:13:50

تطيق ذلك؟ فراجعت ربى فوضع عنى شطرها فرجعت الى موسى فأخبرته فقالوا ارجع الى ربك فانه امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربى 00:14:10

فقال هي خمس يعني في الواقع هي خمس وهي خمس - يعني في الاجر لا يبدل القول لدى. فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك. فقلت قد استحييت من رواه مسلم. وفي الرکوع من الصلاة يقول صلى الله عليه وسلم معظمها ربى سبحان ربى العظيم - 00:14:30

ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح اذا رفع رأسه من الرکوع قال لنا ولک الحمد ملء السماوات والارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ويقول لربى حمد لربى الحمد. ويقول في سجوده سبحان ربى الاعلى. وعند مسلم يقول في الرکوع - 00:15:00 سجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. رواه البخارى. واقرب ما يكون العبد الى ربها وهو ساجد فاكثرها الدعاء. رواه مسلم. يا ربنا لك صلاتنا ورکوعنا ولک دیننا وبك يقيننا ولک ايماننا ولک اسلمنا. انت ربنا يسجد لك وجوهنا فانت الذي شققت - 00:15:30

وابصارنا تبارك ربنا يا احسن الخالقين. اقول ما تسمعون فاستغفروا ربكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. ولی الصالحين المتقين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله الاولين والاخرين - 00:16:08

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الغر الميامين. اي عباد الله ان خير الكلام 00:16:28 اصحابه بشهود ربوبيه الله عليهم حتى يكون الزم لطاعته. وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما اتكلم في ربوبيه الله حتى لا يغيب عن ذهن احد الوهبيه وعبوديته والتزام طاعته. وقال صلى الله - 00:16:48

عليه وسلم قال رجل والله ان قدر علي ربى ليهلكني عذابا لا يعذب احدا من العالمين فلما مات قال الله لذراته التي ذربت في الهواء والماء كن فلانا فكان فقال - 00:17:08

حملك على هذا؟ قال خشيتك قال اذهب فادخل الجنة رواه احمد في الصحيحين يا من احياك ربك سيميتك ربك ومن اسئلة القبر لك من ربك؟ فيقول المؤمن ربى الله وقال سفيان ابن عبد الله الثقفي يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل - 00:17:38

الله ثم استقم. رواه مسلم والترمذى وهذا لفظه. وعند احمد واما الكافر او في القبر فيفتح له باب الى الجنة. فيقول هذا منزلك لو امنت بربك. فاما اذ به فان الله عز وجل ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراب - 00:18:08 يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين. ولا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة من عند ربها حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن

شبابه فيما ابلاه ومن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:18:08

ماذا عمل فيما علم؟ رواه الترمذى. ويدنو المؤمن من ربه حتى يظا عليه كنفه فيقرره بذنبه اعرف ذنب كذا؟ يقول اعرف. يقول ربى اعرف. فيقول ربى سترتها في الدنيا - 00:18:28

لك اليوم ثم تطوى صحيحة حسناته. واما الاخرون او الكفار فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. متفق عليه. واحبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين - 00:18:48

يرون ربهم يوم القيمة. واحبر صلى الله عليه وسلم ان اخر رجل يدخل الجنة يقول لربه ربى الجنة ملأى فيقول الله العزيز القدير لك عشرة امثال الدنيا. رواه البخاري ويقول الرب عز وجل عزتي وجلالي وكبرائي وعظمتي لاخرين من النار من - 00:19:08

قال لا الله الا الله رواه البخاري. وجنتان من فضة انيتها وما فيها وجنتان من ذهب ايتها وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن - 00:19:38

رواه اصحاب الكتب وهذا لفظ البخاري. ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وbadروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ابتفاع مراتب ربكم - 00:19:58

ترزقونا وتنصروا وتجبروا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز دينك كتابك وسنة نبيك يا ربنا لا تذرنا الى حولنا وقوتنا. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. انت ربنا - 00:20:18

رب الطيبين كن لنا عونا ونصيرا. اللهم كن لنا جارا وظهيرا. اللهم تولنا بتربيتك. تولنا بربوبيتك ولا تتخلى عنا بذنبينا ولا بما فعل السفهاء منا. ادم الامن والايمان علينا. اللهم ادم وحدة - 00:20:38

الله ادم علينا جمع شملنا. اللهم اصلاح ولي امرنا لما فيه صلاح دنيانا وآخرنا. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:20:58

00:21:16 -